لوحة «رمي الجمرة»

لوحة «الإختبار الكبير»

لوحة «اسماعيل في المذبح»

على أعتاب العيدين المباركين

الأضحى وعرفة بريشة الفنانين الإيرانيين

الوفاق/ تفرّد الله سبحانه وتعالى بالخلق والإختيار، قال تعالى: "وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ" (القصص/٦٨)، ومن رحمته بالعباد أن فاضل بين الأوقات والأزمنة، فاختار منها أوقاتاً خصّها بمزيد الفضل والأجر؛ ليكون ذلك مدعاة شحذٍ للهمم، وتجديد العزائم، والمسابقة في الخيرات والتعرض للنفحات، ومن هذه الأزمنة الفاضلة أيام عشرة ذي الحجة التي اختصت بعدد من الفضائل والخصائص، وفيها يوم عرفة، وعيد الأضحى المبارك، اللذان نحن اليوم على أعتابهما، فبهذه المناسبة نذكر بعض اللوحات التي رسمها الرسامون الإيرانيون منذ القدم حتى اليوم.

يوم عرفة

يوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة، وهو اليوم الذي يسبق يوم النحر، وقد عظّم الله تعالى مكانة يوم عرفة، ورفع منزلته، وجعله من أفضل الأيّام، حيث فيه تتنزّل الرحمات، وتجاب فيه الدعوات، ويغفر الله تعالى فيه الأخطاء والزلّات، ويُعين فيه أهل العثرات.

وفي هذا اليوم يبدأ حجاج بيت الله الحرام منذ شروق شمس اليوم التاسع من ذي الحجة التدفق إلى صعيد عرفات لأداء ركن الحج الأعظم وهو الوقوف بعرفة بعد أن قضوا في مشعر منى يوم التروية.

فإن موقف عرفة من المواقف التي ينبغي على المسلم أن يعتني فيها بالدعاء بجد وإخلاص، فيدعو بالمأثور عن النبي(ص)، وفيها أعمال كثيرة من الصيام والدعاء، وأفضل الدعاء دعاء يوم عرفة.

يوم عرفة عيد من الأعياد العظيمة، وإن لم يعرف بأنه يوم عيد، فقد ظهر أنه يوم فرح وسرور، حيث دعا الله فيه عباده إلى طاعته وعبادته، وفتح لهم أبواب سماواته، ليتلذذ المؤمنون فيه بلذيذ مناجاته، وكفى بذلك موردا لسرور المؤمنين وفرحهم بالقرب من الجليل ، قال الله تعالى: "فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ" (البقرة/آية ١٩٨).

عيد الأضحى

أما اليوم العاشر من شهر ذي الحجة فهو يوم عيد الأضحى المبارك، ويحل عيد الأضحى على المسلمين بعد يوم الوقوف بعرفة -ركن الحجّ الأعظم- أيّ في العاشر من ذي الحِجّة، وقد شُرعت في العيد العديد من الأعمال الصالحة، ولذلك سُميّ بيوم الحجّ الأكبر؛ إذ إنّ الكثير من أعمال الحجّ تؤدّى في ذلك اليوم، كما أنّ الله شرع لعباده العديد من الأعمال فيه، وحثّهم على فِعْلها وعلى التقرّب من الله تعالى بأدائها. كما يُسمّى اليوم العاشر من ذي الحِجّة بيوم النَّحر، وذلك إشارة إلى قصة النبي إبراهيم (ع) المشهورة في نحر ابنه إسماعيل(ع)، ونحن على أعتاب هذا العيد المبارك نلقي نظرة على بعض اللوحات الفنية في هذا المجال.

لوحة "الإختبار الكبير"

محمود فرشجيان هو أحد الفنانين القدامى في بلدنا والذي كان دائماً مهتماً بالجمع بين وجهات النظر الدينية والفنية ونتيجة لذلك، قدّم أعمالا قيمة ذات مواضيع روحية.

نشأ فرشجيان في أسرة متدينة وتشكلت أفكاره على أساس الدين. يقود هذا الجو الفكري فرشجيان إلى أن يكون أكثر حذراً فيما يتعلق بالتصميم واللون والشكل في مثل هذه الأعمال، الأمر الذي يجلب اهتمامه الشخصي أيضاً.

وفي وصف أعمال محمود فرشجيان، يقول الرسام "جليل جوكار": "إنه صانع تركيبات دوارة ومتماسكة.

نرى نوعاً من التعالي ونوعاً من الحركة والميل إلى وحدة العمل. وتظهر هذه الميزة في جميع أعماله الدينية. نحن نواجه نفس الأسلوب في لوحة "الإختبار الكبير".

"الاختبار الكبير" هو اسم أحد أعمال فرشجيان، والذي، وفقاً لأسلوبه المعتاد، مع نظرة مشتركة للفن والدين، يذّكر بحدثٍ مهمٍ في تاريخ المسلمين - عيد الأضحى.

وإذا دققنا النظر في هذه اللوحة، فسنرى رواية محمود فرشجيان تتجسد في قصة النبي إبراهيم(ع) واختباره العظيم أمام الله.

يمكننا رؤية النبي إبراهيم(ع) أثناء تنفيذ الأمر الإلهي وإسماعيل(ع) أيضاً في حالة إغلاق يديه وعينيه.

من جانب واحد وعلى الجانب الآخر من اللوحة يمكن رؤية الملائكة الإلهيين، الذين تم تصويرهم بشكل موضوعي، ومن خلال نقل رسالة إلهية إلى النبي إبراهيم(ع)، يطلبون منه التوقف عن التضحية بابنه.

إن رقة هذه الألوان وغلبة اللون الأبيض (علامة النقاء) والأخضر والأزرق رمز السلام والدين، تذكرنا بنظرة فرشجيان الروحية في رسم اللوحات.

تعتبر لوحة تضحية إسماعيل(ع) إحدى روائع الأستاذ فرشجيان، والتي بالإضافة إلى جمالها الساحر الذي يظهر مهارة قلم المعلم، فهي أيضاً مهمة من الناحية الروحية.

في يوم عيد الأضحى عام ١٩٩٧ م، أمسك الأستاذ القلم ورسم بقلب مليئ بالحب هذه الصورة الجميلة، وهي الصورة التي تم الانتهاء منها أخيراً بعد ٧ أشهر من العمل المتواصل، وتختلط الألوان والأنماط بشكل جميل وفني بحيث تنال اللغة إعجاب كل مشاهد.

تصف هذه الألوان المذهلة وهذه الصورة والدور الرائعين حدثاً يعرفه معظم الناس. وصف الاختبار العظيم لرجل عظيم، والاختبار الصعب لأب عجوز كان ينتظر طفلاً منذ سنوات، والبشرى التي يبشر بها الله إبراهيم(ع) في القرآن الكريم.

لوحة "رمي الجمرة"

أما اللوحة الأخرى التي قام برسمها الأستاذ فرشجيان هي لوحة "رمي الجمرة"، والأبعاد: ٥٨ × ٨٣ سم، وتُحفظ الآن في متحف العتبة الرضوية المقدسة.

ومن مناسك الحج التي تقام في ثلاثة مواضع بين مكة ومنى، والمعروفة باسم "رمي الجمرة"، رمي ٢١ قطعة من الحجر أو الحصى تجاه رموز الشيطان الثلاثة، وقد أصبح أساس الخلق من الأعمال الفنية العديدة التي أبدعها الفنانون بإخلاص وحب، ومن أهم هذه الأعمال لوحة الأستاذ محمود فرشجيان بعنوان "رمي الجمرة".

في هذه اللوحة يظهر النبي إبراهيم(ع) بألوان لافتة للنظر وهو يحمل ابنه إسماعيل(ع) ويرمي الشيطان بالحجارة.

رسم الأستاذ فرشجيان هذه اللوحة الرائعة عام ٢٠٠٦ بأسلوب الرسم بأبعاد ٥٨ × ٨٣ سم، مصنوعة من الورق المقوى الخالي من الأحماض وبتقنية الأكريليك.

تم استخدام تركيبات لونية مختلفة في تكوين هذا العمل وشكله، أهمها استخدام الألوان الخضراء كرمز للقداسة واستخدام الألوان الثانوية الخضراء لخلق مزاج حديث.

وفي خلفية الصورة يمكن رؤية شجرة ونبات وجبل متصل بالسحابة وأمامها المكان الذي يتواجد فيه الشيطان المفترض وحسب آيات القرآن الكريم أن الشيطان خُلق من نار، ويمكن ملاحظة الألوان النارية أن هذا التباين قد اتبع الألوان لملاءمة الموضوع والمفهوم.

لوحة "إسماعيل في المذبح" مثال فريد للرسم الجداري

تعتبر لوحة "إسماعيل في المذبح" مثالاً فريداً للرسم الجداري في مدينة كاشان. وهي من أعمال أحد عباقرة رسم العصر القاجاري اسمه عبد الوهاب الغفاري، والتي تم تنفيذها في منزل حكيم باشي التاريخي، وتظهر قصة إسماعيل (ع) في المذبح أو ذبح إسماعيل(ع).

ومن مميزات هذه اللوحة تنوع التصاميم والألوان، حيث يبدو أن الفنان اهتم بأعمال فنانين آخرين في تنفيذ العمل، وأخيراً صورت هذه القصة بطريقة إيرانية بالكامل، وطريقة الملابس وتكوين العمل المكاني إيراني بالكامل وهو يلهم ويشد المشاهد، وهو على نموذج رسم تمبرا، الذي هو أسلوب في فن الرسم يستخدم فيه الفنانون صفار البيض أو نوع من الغراء الطبيعي لغراء اللون.

وهناك لوحات فنية أخرى كثيرة في هذا المجال منذ القدم حتى اليوم، وهذا يدل على أن الإيرانيين منذ القدم قاموا بتصوير المناسبات الدينية في لوحاتهم، وفي كل عصر نشهد بصمة في هذا المجال.

يوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة، وهو اليوم الذي يسبق يوم النحر، وقد عظّم الله تعالى مكانة يوم عرفة، واليوم العاشر من شهر ذي الحجة فهو يوم عيد الأضحى المبارك، ويحل عيد الأضحى على المسلمين بعد يوم الوقوف بعرفة، ورسم الفنان الإيراني القدير محمود فرشجيان لوحتي «الإختبار الكبير» و«رمي الجمرة» بموضوع العيد

فن المقاومة

من اللوحات إلى الغرافيتي.. فنون الاحتجاج في فلسطين

يتحدى الفن الحدود والتسلسلات الهرمية التقليدية التي تفرضها السلطات بمختلف أشكالها، ويفتح مساحات للمهمشين، لكي يساهموا في التغيير الاجتماعي.

يحاول الفن دائما أن يتحدى الوضع الراهن، ويمكن القول إن كل الفن سياسي، بمعنى أنه يحدث في مكان عام، ويتعامل مع أيديولوجية موجودة بالفعل وخطاب مهيمن. مع ذلك يمكن للفن في كثير من الأحيان أن يصبح سياسيا بشكل خطير وصريح مثل سلاح فتاك. على مدار تاريخ الحركات الاجتماعية والثورات، كان الفن يتفاعل ضد الاضطهاد والعنف والظلم وعدم المساواة.

فنون الاحتجاج في فلسطين

تعد فنون الجدران والغرافيتي أحد عناصر النسيج السياسي والاجتماعي للمجتمع الفلسطيني. لا يفكر فنانو الشارع في فلسطين في الغرامات أو التداعيات القانونية لطلاء الجدران، بل تشجعهم السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني.

ظهرت الكتابة على الجدران كشكل من أشكال المقاومة في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، حين بدأ شباب المقاومة، وأعضاء الفصائل الفلسطينية المختلفة، أثناء الانتفاضة الأولى باستخدام الجدران كلوحات رسائل للتواصل مع الناس، خاصة مع ساعات حظر التجوال الطويلة التي فرضها الاحتلال خلال الانتفاضات. كان الشباب الملثم يكتبون على الجدران والأزقة أسماء الشهداء وانتماءاتهم، ويدعون إلى الاحتجاج والتحدي.

ما ظهر كشكل من أشكال المقاومة ومنصة للدعاية الحزبية والخطاب السياسي، نما ليصبح شكلا من أشكال الفن. شاركت منظمات المجتمع المدني، وكذلك المنظمات الدولية، في الإشراف على مئات الجداريات التي تدافع عن حقوق الإنسان، مثل الدعوة إلى العدالة البيئية والحق في المياه النظيفة لأهل غزة.

مازالت الفصائل الفلسطينية أيضا تستقطب فناني الغرافيتي لإنتاج أعمال جدارية متعددة الأغراض تعبر عن توجهاتهم. مع انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من أراضي غزة عام ٢٠٠٥ أصبح من السهل على الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة رسم الغرافيتي بحرية أكبر.

جداريات فنية تزين بيوت "غزة"

استثمر فنانون بقطاع غزة موهبتهم في خدمة قضية الدفاع عن وطنهم ضد المحتل، من خلال رسم جداريات فنية على البيوت، تكشف جرائمه وتوّثق جهود المقاومة.

وأكد بعض الفنانين المشاركين في رسم هذه اللوحات أن الجداريات التي تُزين البيوت تحمل خصوصية واضحة، لا سيما وأن كل جدارية تعبر عن شيء أو حدث معين يرتبط بالمكان الذي رُسمت فيه.

اخبار قصيرة

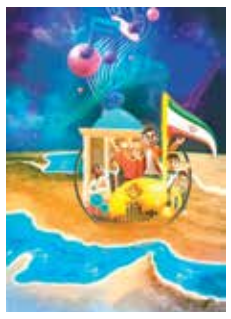

إقامة مهرجان «مدينة النشيد» في عيد الأضحى

الوفاق/ قال "أمين صافي زاده"، مدير مجموعة "مدينة النشيد"، عن إنشاء هذه المجموعة: "إن قلب وروح المجموعة بالكامل هو دعم جميع فرق النشيد الموجودة في مختلف محافظات البلاد، لكي يصل النشيد إلى مكانته الحقيقية أكثر مما كان عليه في الماضي وكان هذا دائماً أحد الاهتمامات الرئيسية لهذه المجموعة.

وأضاف: من أجل معرفة المزيد عن المجموعات وأيضا لمعرفة مدى تقدم مجموعات النشيد، كنا نفكر في بدء مسابقة النشيد لفترة طويلة، وكانت النتيجة إقامة "دوري النشيد".

الدوري الذي يعتمد بشكل كبير على النشيد الحي والأداء الحي وأداء جلسة على مستوى الدولة؛ والتي تقام على مراحل مختلفة على مدار العام.

وتابع صافي زاده عن كيفية إقامة حفل الختام: "دوري النشيد له بداية ونهاية مثل الدوريات الأخرى". ختام الدوري احتفال بانتهاء منافسات جميع فرق الإنشاد وبداية الدوري الجديد؛أننا قررنا إقامة احتفال كبير في ختام الدوري الثالث، والذي سيقام يوم ١٧ يونيو وتزامناً مع عيد الأضحى، في مزار السعدي في شيراز، بحضور جميع مجموعات النشيد الوطني، والتي، في رأيي، عبارة عن سلسلة من الأحداث غير المسبوقة، ولكن يمكن القول بأنه أكبر احتفال عائلي للنشيد الوطني للبلاد. وفي النهاية أكد صافي زاده على شعار رابطة "دوري النشيد" وقال: ستجتمع كل مجموعات الإنشاد بصوت عالٍ لأول مرة، تحت عنوان "هذا نشيدي"، ومن هنا ندعو من يقرأ هذا الحوار، إذا كان حاضراً في مدينة شيراز ليلة عيد الأضحى، للحضور في نهاية الدوري الثالث.

فيلم «أخت الرضا(ع)» يعرض في العراق

في عيد الأضحى المبارك، سيتم عرض الفيلم السينمائي "اخت الرضا(ع)" من إخراج "سيد مجتبى طباطبائي" في دور السينما العراقية.

فيلم "أخت الرضا" السينمائي في أحدث ظهور دولي له، سيعرض في دور السينما ببغداد إعتبارا من ليلة عيد الأضحى لمدة ٢٠ يوما.

وسبق وأن تم عرض الفيلم في دول اخرى مثل لبنان وباكستان وأستراليا ونال استحسان الجمهور.

ويروي الفيلم رحلة السيدة فاطمة المعصومة (س) من المدينة المنورة إلى مدينة قم وسط ايران ويبدأ بقصة دعوة السيدة فاطمة المعصومة(س) لمدينة "مرو" من قبل اخيها "إسحاق بن موسى(ع)".

ويتناول قصة هذه الرحلة، ويتضمن مقاطع عن الأجواء السياسية والاجتماعية في ذلك الوقت، حيث الجو العام لسرد القصة قريب من الفيلم الوثائقي إلى حد ما.

وقام بتأدية ادوار الفيلم الممثلون كل من: محمد قمر زاده وعطا منتظري ومحسن ساجدي وآخرين.